ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٣٤) لشهر جمادى الآخرة سنة ١٤٤٠هـ

- فاطمة عليها السلام بضعة مني
- أشهر الديانات في العالم
- عوامل تراجع ثقافة الحجاب

السلام عليك يا فاطمة الزهراء

كتاب تنزيه الأنبياء عليهم السلام ٥

تنمية الإبداع عند الطفل ٦_٧

مسائل طبية ١٢_١٣

جهاد النفس ١٤_١٥

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
السيد يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ هاني الكناني
الشيخ رعد العبادي
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

تأثير الإشاعة على المجتمع

أكبر مؤامرة على الإسلام جرت في التأريخ كانت بإشراف عمرو بن العاص ضد أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت الإشاعة هي الأداة التي استعملها طرف الباطل، وكان ما كان من الظلم الذي حلّ بالمسلمين إلى يومنا هذا.

قضية رفع المصاحف في معركة صفين

عندما أوشكتْ الحرب على النهاية، وكان بين مالك الأشتر وبين النصر ساعة أو ساعتين، أرسل معاوية إلى عمر بن العاص حينها يستغيث به، فجاء الثاني وقال لمعاوية: لا تقلق، سوف نقاتل علياً وننتصر عليه.

فقال له معاوية: وبم تقابل ذا الفقار يا ابن العاص؟

فقال ابن العاص: بجهل الناس، ذلك الجهل الذي جعل ذا الفقار معلقاً على الحائط أربعين سنة.

قال معاوية: وما ستفعل يا عمرو؟

فقال: إجمع لي كل مصاحف الشام وسترى.

وضع ابن العاص المصاحف على الرماح، وأمر الجنود أن يرفعوا الرماح، ويخرجوا بمظاهرة يكون هتافهم فيها (لا حكم إلا لله).

وهنا انخدع بها أصحابُ الإيمانِ الضعيفِ، والعقيدةِ المتزلزلةِ في جيشِ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام، فانقلبوا على الإمامِ عليه السلام وشهروا سيوفَهم عليهِ مطالبينَهُ بوقفِ الحربِ، وبالتحاكمِ بالقرآنِ بينهُ وبينَ معاويةَ.

نتيجةَ هذا الانشقاق في جيشِ الإمامِ عليه السلام، وخوفاً من وقوع فتنةِ اقتتالٍ داخلَ الجيشِ، ونتيجةَ جهلِ هؤلاءِ الخوارجِ بصواب رأيِّ الإمامِ عليه السلام وعلمهِ وتقواهُ ومنصبهِ عندَ الله عزَّ وجلَّ، استجابَ الإمامُ عليه السلام بإيقافِ الحربِ، وأرسلَ رسولاً إلى مالكِ الأشترِ بالعودةِ للمعسكرِ وتركِ معاويةَ، وانتهت المعركةُ بالتحكيمِ، وجرى ما جرى على المسلمين.

وهذا ليس ببعيد عما يجري اليوم، من بثّ الإشاعات على المذهب الحق، وتسقيط الرموز الدينية، التي تعتمد عليها منظومة العقيدة، في بيان المفاهيم الإسلامية للمسلمين، وتعليمهم أحكام الدين.

كما إن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي الكثيرة، وفقدان السيطرة على المعلومات التي تُنشَر فيها، عامل مهم في نشر الإشاعات، والأكاذيب لأغراض تخدم أعداء المسلمين، والتناحر الفكري والمذهبي، بل والفئوي الذي يحصل اليوم شاهد على ذلك.

هذا الأمر يدعو شبابنا -كونهم الفئة الأكثر تعاملاً مع هذه المواقع - إلى الوعي، وتوخّي الصدق في تلقّي وتصديق ما ينشر من المعلومات، والتعامل مع الأفراد والجهات المجهولة بحذر ودقة، فإن الإشاعات أداة حرب تخطف النصر دون شعور.

فاطمة عليها السلام بضعة مني

«وَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَإِنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخرين، هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَ هِيَ نُورُ عَيْنِي، وَ هِيَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي، وَ هِيَ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، وَ هِيَ الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ، مَتَى قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهَا جَلَّ جَلَالُهُ ظَهَرَ نُورُهَا لِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ، كَمَا يَظْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَ يَقُولُ الله عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي انْظُرُوا إِلى أَمَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ إِمَائِي قَائِمَةً بَيْنَ يَدَيَّ، تَرْتَعِدُ فَرَائِصُهَا مِنْ خِيفَتِي، وَ قَدْ أَقْبَلَتْ بِقَلْبِهَا عَلَى عِبَادَتِي» مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي: ج٨، ص٢٤٦.

هكذا تحدّث عنكِ رسولُ الله صلى الله عليه وآله فما عسى أن يقول فيكِ قائل بعده.

رَحلْتِ إلى عالم الآخرة، بعد أن كتبتِ تأريخاً صادقاً للنبوة، وأنتِ مشكاة النور الحاضرةُ في ضمائر المؤمنين، في كلّ زمانٍ ومكانٍ، وأنتِ دليلٌ من أدلّة الحق، وقيمةٌ إيمانية تبثُّ الحياة في هيكل الدين، ورمزٌ شامخٌ يترجمُ التحدّي ومواجهة الظلم والطغيان.

أنتِ بابٌ واسعٌ من أبواب رحمة الله، فمن أحبّكِ كان مع أبيك صلى الله عليه وآله في الجنة.

أيها الكوثر المعطاء، يا ليلةَ القدر سلام عليكِ حتى مطلع الفجر.

فاطمـــــــة، ذلك القلبُ الذي قَرَّ في صدر النبي صلى الله عليه وآله النابض، تحت كساء الطهر والعصمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ الأحزاب: ٣٣.

فاطمـــــــة، يا زوجة خير الوصيين وأبي الأئمة الطاهرين عليهم السلام.

فاطمـــــــة، يا عطاءً متدفقاً بالآفاق، يأوي إليه المسكين واليتيم والأسير، ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ الله لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً﴾ الإنسان: ٩.

ولتنطق السماء بسورة الإنسان الكامل المخزون في سورة الدهر.

(غضّوا أبصاركم، حتّى تمرّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله على الصراط)، هكذا ينادى بالجمع يوم القيامة، فتمرّين على الصراط كالبرق الخاطف، فتفرح قلوبنا في ذلك اليوم العظيم، لتعودي تلتقطين المحبين من بين الخلائق.

أيتها الشمسُ المضيئة على صفحة الكون، يستضيء بنورك أهلُ الأرض والسماء، أيتها الراضية بكلّ ما جرى عليك من الظلم والاعتداء، أيتها المظلومة المحتسبة، أيتها الصابرة العابدة.

بنتُ من أمُّ من حليلةُ من * ويلٌ لمن سنَّ ظلمَها وأذاها.

يا مظلومة التأريخ، يا سيدة نساء العالمين، أيتها البتولُ الطاهرة.

لعن الله من ظلمكِ، ولعن الله من أسّسَ أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت عليهم السلام.

لعن الله من وجَّر بباب بيتك النار.

تنزيه الأنبياء

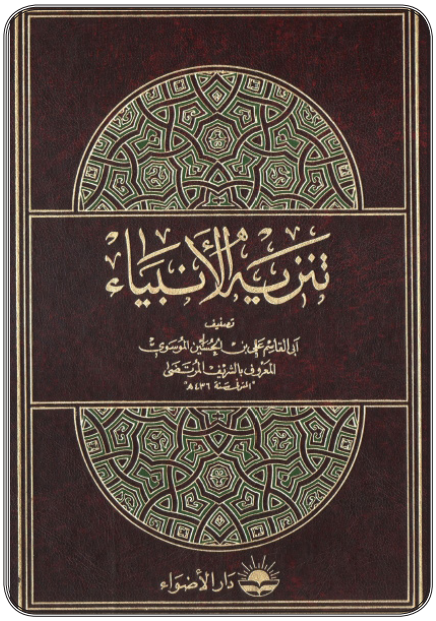

مؤلف هذا الكتاب هو الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن طاهر، الملقب بعَلَم الهدى، ولد في رجب سنة ٣٥٥هـ - ٩٦٦م في بغداد، وتوفي بها في الخامس والعشرين من ربيع الأول من سنة ٤٣٦هـ - ١٠٤٤ م، وسنه يومئذ ثمانون سنة وثمانية أشهر، ودفن في داره.

كان السيد المرتضى رحمه الله فقيهاً، ومن متكلمي الإمامية، ومرجعاً لهم، بعد وفاة أستاذه الشيخ المفيد رحمه الله، وكان متعمّقاً في علم الكلام والمناظرة في كل مذهب، وتشمل سعة تخصّصه العلمي الفقه، والأصول، والأدب، واللغة، والتفسير، والتاريخ، والتراجم، انتهت الرئاسة العلمية في بغداد إليه في زمانه، وشهد له عامّة علماء المسلمين بالمجد، والشرف، والعلم، والأدب، والفضل، وتُراثه العلمي دليل صادق على أنّه بذل قصارى جهده منذ الصغر في طلب العلم، بحيث أصبح مرجعاً في الفقه والكلام في سن السابعة والعشرين.

ألّف السيد المرتضى رحمه الله كتاب (تنزيه الأنبياء)، لوجود خلاف حول ظهور بعض النصوص القرآنية وغيرها في خطأ الأنبياء عليهم السلام، فقد قال عن ذلك في الصفحة ١٨ في مقدمة الكتاب: (واعلم أن الخلاف بيننا وبين المعتزلة، في تجويزيهم الصغائر على الأنبياء (صلوات الله عليهم) يكاد يسقط عند التحقيق، لأنهم إنما يجوّزون من الذنوب ما لا يستقر له استحقاق عقاب).

كان منهج الكتاب قائماً على تشخيص نقطة الخلاف بدقة، وعرض المناقشة بأدلة يقرّها كل عاقل لبيب، وذكر من الأنبياء الذين ظهرت عليهم شبهة الخطأ (آدم، ونوح، وإبراهيم، ويعقوب، ويوسف، وأيوب، وشعيب، وموسى، وسليمان، وعيسى، ونبينا الكريم صوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وعليهم أجمعين).

الكتاب يوضّح مسائل مهمة تخصّ عقيدتنا في النبوة، وكثير من الأسئلة نسمعها من شبابنا، وجدنا لها أجوبة متينة وصحيحة في هذا الكتاب.

تنمية الإبداع عند الطفل:
(أطفال اليوم هم رجال الغد)

هـذا هـو المبـدأ الـذي تتّفـق عليـه جميـع ثقافات الشـعوب واتجاهاتهـا، لأن الأطفـال هـم الذيـن سـيحملون رايـة الأمـة، وسـتقع عليهـم قريبـاً مسـؤولية قيادتهـا، والـذود عنهـا، وبقـدر سـلامة عقيدتهم وقـوة إيمانهم، وسـمو أخلاقهـم، وصلاح تربيتهم؛ تسـتطيع الأمـة أن تحقق وجودهـا الحقيقي بـين الأمـم والشـعوب.

لـذا اهتـمَّ العـالم بهـذه البراعـم الناميـة، وأقامـوا المؤسسـات التنمويـة، والثقافيـة، والاجتماعيـة، وغيرهـا، للعنايـة بهـا، كـي يضمنـوا الثمـرات النافعـة التـي ترفـد المجتمـع بالحياة من خـلال الجد والإبـداع والشـعور بالمسـؤولية التـي تنتظرهـا.

يتولّـد الإبـداع عنـد الطفـل في بدايـات حياتـه، ويمكـن ملاحظتـه مـن طريقـة تفكـيره، وحـل المشـكلات التـي تواجهـه بنفسـه دون اللجـوء لغـيره، فلا بـد من تشـجيعه والأخـذ بيـده، وتوفير البيئـة الداعمـة والمحفـزة لـه، كل ذلـك يسـمح للطفـل بخلـق الثقـة العالية بنفسـه فيتطـوّر إبداعه، فيجـب علينـا كآبـاء تهيئة الظـروف المناسـبة لتطوير شـخصيته وصقلهـا، وعـدم الوقـوف كحجـر عثرة معترضـين عـلى تلـك الحركـة وهـذا القـول، وهذه معضلـة يجـب حلهـا، ولأجلـه نطـرح عـدّة نصائح نرجـو الفائـدة منهـا:

١- تشـجيع الطفـل عـلى اتخـاذ القـرارات، والسـماح لـه بالتفكـير المسـتقل، كاستشـارته فيـما يرغـب في تناولـه عـلى العشـاء مثـلا؟ أو رأيـه في اختيـار المـكان الـذي ينوى الذهـاب إليـه في العطلة الأسـبوعية؟

٢- توفـير أدوات ومقوّمـات تحفيـز الخيـال لدى الطفـل، مثـل أدوات الرسـم، المكعبـات، اللـوازم الحرفيـة والألعـاب الإلكترونيـة وغيرهـا.

٣- حلحلـة عقـل الطفـل ومناقشـة لاسـتخراج أفـكار الابتـكار والاخـتراع والإبـداع، كتصنيعـه لبعـض ألعابـه بنفسـه، كصنـع الطائـرة الورقيـة وغيرهـا، والثنـاء عليـه والتعبـير عـن الإعجـاب بأفـكاره.

٤- توسـعة أُفـق الطفل بطـرح أسـئلة افتراضية، لتوسـيع مداركه ومسـاعدته على افتراض النظريات ومناقشـتها، كسـؤاله: مـاذا لو كان بإمكان الإنسـان الطيران؟ وغـير ذلك.

٥- إشراك الطفـل في التعـرف على طـرق جديدة لتحسـين شيء مـا، كفعـل شيء بـأسرع مـن المعتاد، كإمكانيـة تنظيـف غرفته بشـكل أسرع؟

٦- تشـجيع الطفـل عـلى قـراءة الكتـب المناسـبة لسـنّه، ومناقشـة مـا قـرأ لتوسـيع أفقـه، بـل حتـى مناقشـته حـول مـا شـاهده مـن حلقـات الرسـوم المتحركـة ـ أفـلام الكارتـون، وسـؤاله عـن توقعاته مـا سـوف يحـدث في الحلقـات القادمـة.

٧- تنشيط فكرة اللعب الفوضوي لدى الطفل، مثل اللعب بالتراب أو الطين، وعدم منعه والخوف عليه من الإتساخ.

٨- تشجيع العفوية لدى الطفل وعدم معاقبته.

٩- تنمية قدرات الطفل الحركية والتي تؤدي إلى تنمية قدراته البدنية والعقلية، من خلال تشجيعه على ممارسة الرياضات المختلفة كالركض والسباحة واللعب بالكرة.

١٠- السماح للطفل بالاختلاط مع أقرانه، كي يعيش تجارب مختلفة ويكتسب المعرفة والخبرة.

١١- إشراك طفلك في العمل الجماعي.

١٢- تجنب إبقاء الطفل وحيداً لساعات طويلة مع الأجهزة والألعاب الإلكترونية، فرغم أنها تطور بعض قدرات الأطفال من جهة معينة، إلا أنها تقتل قدراتهم الحركية من جهة أخرى.

١٣- تجنب تعريض الطفل لمعاناة المشاكل الأسرية أو لمسببات الخوف والقلق والتوتر.

١٤- الحرص على عدم تعرض الطفل لأي مشاكل في المدرسة حتى لا يكرهها.

١٥- مراعاة تغذية الطفل غذاءا نوعيا صحيا.

١٦- مراجعة الأخصائيين في حال لاحظت أي تأخر في قدرات طفلك النطقية أو العقلية أو الحركية.

ومع تطبيق النصائح السابقة بالتأكيد سينجح الأهل في تطوير الإبداع لدى أطفالهم وتوسيع أفقهم ومداركهم، ليكونوا أعضاء نافعين للمجتمع ولأنفسهم، فنجاح وتميز الطفل حلم كل أبوين.

التحسين والتقبيح العقليان

من المسائل العقائدية التي اختلف فيها المسلمون، مسألة الحكم على الأفعال من حيث الحسن والقبح، فمنهم من قال بأن العقل هو الذي يحكم بان هذا الفعل حسن أو قبيح، ومنهم من قال إن الشرع هو الذي يحكم بحسنها وقبحها.

ذهب أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام إلى الرأي الأول، وأنَّه توجد أفعال يدرك العقل باستقلاله ومن دون استعانة من أحد - حتى الشرع - أنّها حسنة، أو قبيحة، وعندما يأمر الشارع بأمر حسن، أو ينهى عن فعل قبيح، فهو مجرّد كاشفٍ عمّا يدركه العقل، وليس هو الذي يبعث صفة الحسن أو القبح للأفعال، وأيضاً ليس للشرع مخالفة حكم العقل هذا، بأن يعكس القضية فيُحَسِّنَ ما قَبَّحهُ العقل، أو يُقبِّح ما حَسَّنه.

أما الأَشاعرة فرأيهم عكس ذلك، فقالوا: إن العقل ليس من مهامّه إدراك الحسن والقبح في الأفعال، ولا حكم له في ذلك، وأن الشرع هو الذي يحكم على الأفعال، ويصفها بالحسن أو القبح، فلا حَسَنَ إلاَّ ما حسّنه الشارع، و لا قبيح إلاَّ ما قبّحه، وليس للعقل ولا لغيره دخل في ذلك، لذلك فإن الظلم مثلاً - عندهم - صار قبيحاً، لأن الشارع نهى عن ارتكابه، والعدل صار حَسَناً لأنّ الشرع أمَر به، و لو فرضنا أن الشرع عكس الأمر وجعل العدل قبيحاً والظلم حَسَناً، لما حكمنا بحسن العدل ولا بقبح الظلم.

أتباع أهل البيت عليهم السلام يقسّمون

الأفعال من ناحية الحسن والقبح إلى أقسام ثلاثة:

القسم الأوّل: إن الفعل بنفسه علّة تامة لاتصافه بالحُسْن أو القبح، و هو ما يسمّى بالحُسْن و القُبح الذاتيين، مثل العدل و الظلم، فالعدل حَسَنٌ دائماً، ولا يُتصور كونه قبيحاً، فكلّما وجد العدل وجد حسناً، ويكون فاعله ممدوحاً، ويُعدّ محسِناً، و كذلك الظلم فإنه بذاته قبيح، وفاعله مذموم و مسيء، و يستحيل أن يكون العدل قبيحاً و الظلم حَسَناً في زمان أو مكان، لأن حكم العقل لا يختلف ولا يتخلّف.

القسم الثاني: ليس الفعل بذاته علّة تامة للحسن أو القبح، بل يكون الإتصاف بهما من مقتضيات ذلك الفعل، بحيث لو خُلّي الفعل و نفسه، لا نحكم بحسنه أو قبحه، فإمّا أن يكون حَسَناً كتعظيم الصديق، أو يكون قَبيحاً كتحقيره، ولكن هذا الحكم ممكن أن يتغيّر فقد يكون تعظيم الصديق مذموماً لعروض عنوان عليه كما إذا كان سبباً لظلمِ ثالثٍ، أو مقدمة لشيء مذموم، كذلك قد يكون التحقير ممدوحاً لعروض عنوان عليه كما إذا صار سبباً لنجاته وخلاصه من الظالم مثلاً، والصدق والكذب أيضاً من هذا القبيل، فالصدق الذي فيه ضرر على الإنسان أو المجتمع يكون فعله قبيحاً، كما أنَّ الكذب الذي فيه نجاة الإنسان البريء حَسَن، و هذا بخلاف القسم الأول الذي مَثّلنا له بالعدل والظلم، فالعدل لا يجوز أن يتّسم - بما هو عدل - بالقُبح، وكذا الظلم في مقابله.

القسم الثالث: أن لا يكون الفعل علّة للاتصاف بالحسن أو القبح، و لا هو يقتضي في نفسه الاتصاف بأحدهما، و إنّما يتبع العناوين الطارئة عليه، وهذا كالضَّرب فإنَّه حَسَن للتأديب، و قَبيحٌ للإيذاء.

فإذا رجع الإنسان إلى عقله ونظر إلى أفعاله فإنه سيجد أنَّ هناك أفعالاً يدرك العقل بصورة مستقلة إذا طالعها - بقطع النظر عن كل الجهات الطارئة عليها - أنَّها حسنة يجب أن يُمدَح فاعلُها، أو قبيحة يجب أن يُذمَّ . ومنها ما يتدخّل الطارئ والعنوان الثانوي في حكم العقل، ودليل كل هذا هو الوجدان والرجوع إلى العقل.

النبي زكريا عليه السلام

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ آل عمران: ٣٨.

عاش النبي زكريا عليه السلام في بيت المقدس، وقد وهب نفسه للعبادة، وخدمة بيت المقدس، وكان هدفه إبقاء شريعة النبي موسى عليه السلام، ورعاية المجتمع في ظلّها.

لكن التجّار كانوا يحاربون شريعة الله، وكانوا يريدون فرض سيطرتهم وأوامرهم على الناس، وكان زكريا عليه السلام يحاربهم وحده، وقد بلغ من العمر تسعون عاماً، دون أن يكون له ولد يرثه، وكان يتمنّى أن يكون له ولد يرِث منه حكمته وعلمه، ويقود الدعوة إلى الله من بعده، وذات يوم زار مريم ابنة عمران عليها السلام في محرابها، ليطمئن عليها، فوجد عندها الكثير من الرزق والطعام، فسألها عن مصدر هذه الخيرات، فقالت: إنها من عند الله، فالله يرزق من يشاء بغير حساب.

هنا أحسّ سيدنا زكريا عليه السلام برغبته في دعاء الله أن يهبَه وريثاً يحمل الرسالة من بعده، فبما أن الرزق من عند الله، كذلك الأبناء هم هبة من الله أيضاً، فاعتزل في محرابه، وهو يرجو من الله ان يرزقه الولد الذي يتمناه، ولم يمضِ وقتٌ حتى استجاب الله لدعائه، وأرسل الملائكة لتُبشّره.

فقالت له: إن الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - وهو اسم لم يُسمَّ به أحدٌ من قبل - ففرح زكريا عليه السلام، ولكنّه نظر إلى شيخوخته، والى زوجته التي لم تنجب أبداً، وسأل ربه كيف يكون لي ولد، وقد بلغت هذا العمر، وزوجتي عاقر لم تنجب قط؟ قال له ربه: إن هذا الأمر هيّن عليه، وهو إنما يقول للشيء كن فيكون، فسأله زكريا عليه السلام عن آية أو علامة، فأمره ربه بالانقطاع عن الناس لثلاثة ليالٍ متواصلة.

وفَعَلَ زكريا عليه السلام ما أمره الله به، وعندما خرج من محرابه أشار للناس ليسبحوا الله بكرةً وعشياً، وتحقّقتْ البشارة، ورزق الله سبحانه وتعالى زكريا بيحيى عليهما السلام، ليستلم الرسالة من بعده.

العِبرة من القصة: ينبغي على الإنسان مهما وصل به اليأس والإحباط أن لا ييأس من روح الله، و إن أبطأتْ عنه الحاجة، لأن الله قادر على إعطائها بلحظة فهو على كل شيء قدير.

أشهر الديانات في العالم

الإسلام

إن كلمة "إسلام" تعني حرفياً "التسليم"، أي أن المسلم هو "شخص يُسلّم لله"، يقوم الإسلام أساساً على منهج القرآن الكريم والسنة الشريفة، ويوجد حوالي ١,٨ مليار مسلم في العالم اليوم، وهي ديانة منتشرة في جميع أنحاء العالم رغم ارتباط الإسلام بصورة كبيرة بالشرق الأوسط، وأكبر عدد من المسلمين موجود في آسيا، في كل من إندونيسيا وماليزيا وباكستان وبنجلاديش والهند.

الكاثوليك والمسيحية

يوجد حوالي ١,٢ مليار شخص يدينون بالكاثوليكية في العالم، ورغم أنه طالما تمّ الربط بين كنيسة الروم الكاثوليك والمسيحية، إلا أنه توجد فروق أساسية بينهما.

يعتبر الروم الكاثوليك أنفسهم مسيحيين بصورة عامة، ولكن من أجل التمييز بين طرفي الإيمان المسيحي، فإن أتباع كنيسة الروم الكاثوليك يشار إليهم بالكاثوليك، أما أتباع الدين المسيحي من غير الكاثوليك فيشار إليهم بالمسيحيين. ويوجد حوالي ٩٠٠ مليون شخص حول العالم من المسيحيين غير الكاثوليك، وقد اشتق هذا الاسم من حقيقة أن أتباع يسوع الناصري الأولين كانوا يُسمّون مسيحيين، وإن كلمة "مسيح" هي الكلمة اليونانية لكلمة "مسيا" العبرية التي تعني "الممسوح"، ورغم أن المسيحيين كثيراً ما ينتمون إلى طوائف معينة مثل المعمدانية، والمثوديست، والإنجيلية، واللوثرية، والخمسينية، والناصرية، إلا أنهم جميعاً يطلق عليهم اسم مسيحيين، أحياناً يُسمّى المسيحيون مجتمعين "الكنيسة"، وهذه تسمية شائعة، وتطلق أيضاً على الجماعة المحلية، وكذلك مبنى العبادة، وأيضاً على طوائف معينة.

اليهودية

تأتي تسمية اليهودية نسبة إلى سبط يهوذا، أحد أسباط إسرائيل الإثني عشر القديمة، فهي حرفياً، ديانة أبناء سبط يهوذا، الذين يُسمّون يهود، ولكن اليهودية تشير أيضاً إلى الهوية العرقية بالإضافة إلى الدين، واليوم يوجد العديد من اليهود الذين لا يمارسون الديانة اليهودية، رغم أنهم يعرفون بأنهم يهود عرقياً وثقافياً، ويقدَّر أنه يوجد حوالي ١٥ مليون يهودي متدين في العالم اليوم، ولكن يوجد كثيرون آخرون غير متدينين.

مسائل طبية

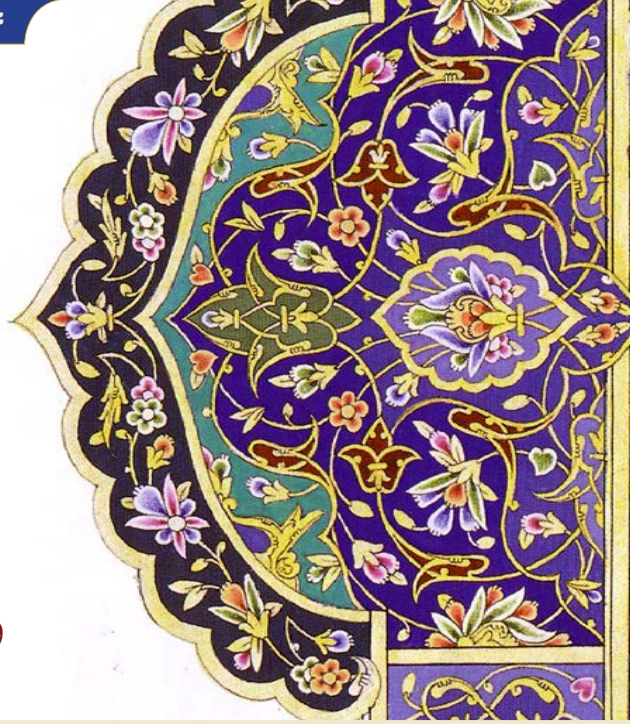

وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

رافقتُ أبي في سفر له إلى إحدى الدول الآسيوية، لمعالجة مشكلة صحية في قلبه، حيث اضطررنا للتنظيم شؤوننا المادية، لتوفير نفقات العلاج الباهظة، حتى يخضع لعملية صمّام قلبي، إذ لا يعمل بصورة صحيحة من بين الصمامات الأربعة الموجودة في القلب، والتي تدفع الدم في القلب في الاتجاه الصحيح وبشكل صحيح.

وبعد وصولنا للمستشفى المنشود، خضع والدي لمجموعة من الفحوصات والتحليلات كمقدمة وتهيئة للعملية، وفي هذه الأثناء لاحظتُ المطبّقين من طلبة الكليات الطبية من كِلا الجنسين، فقلت في نفسي: أبدأ مع أبي الحوار لأنسيه ما هو مقبل عليه من همّ العملية من جانب، ونقضي الوقت بفائدة علمية دينية من جانب آخر- وكان أبي يعرف كثيراً من المسائل الفقهية - وقد أعلمني الطبيب أن الدردشة معه لا تؤذيه.

فقلت لأبي: بعض طلبة الطبّ الفيزيائي في كلياتنا وجامعاتنا يتعلّمون مادة التدليك، ممّا يستوجب لمس جسد المرأة المريضة والتعامل معه بما تستدعيه الحالة المرضية، ولو رفض الطالب ذلك لرسب في الامتحان، فهل يجوز دراسة هذا العلم والتخصص به؟

فقال أبي: يجوز للطالب ذلك إذا كان يعلم أو يطمئن بأن تخصّصه هذا مما سيتوقف عليه حفظ بعض النفوس المحترمة، ولو في المستقبل، ولتكن ممارسته للتدليك حينئذٍ على نحو لا تؤدي الى اثارة جنسية.

فقلت لأبي: في بعض الكليات الطبية يتحتم على الطالب أن يقوم بفحص الرجل

والمرأة التي هي ليست من محارمه، وربّما وصل بهما الفحص إلى جهازهما التناسلي الذكري، أو الأنثوي، أو المخرج، فهل يجوز لطالب الطب ذلك الفحص؟

قال أبي: نعم يجوز لطالب الطب والطبيب كليهما ذلك، إذا توقّف حفظ بعض النفوس المحترمة عليه، ولو في المستقبل.

فقلت لأبي: في بعض المستشفيات تقوم الممرضات بجسّ نبض المريض، وقياس ضغط دمه، وتضميد جرح المصاب، وغير ذلك، فهل على الرجل المريض رفض لمس الممرضة لجسده؟

قال أبي: يمكنه أن يطلب قيام أحد الممرضين بالأعمال المذكورة، أو يطلب من الممرضة أن تلبس قفّازاً، أو تضع حاجزاً، كالمنديل ليحول ذلك دون لمس جسده.

فقلت لأبي: احياناً تدعو الحاجة المرضية إلى اللمس المباشر، ولا يوجد الممرض الرجل، أو يكون طلبه محرجاً، أو تكون الممرضة ارفق بالمريض من الممرض؟

فقال أبي: إذا دعت الضرورة للفحص وا العلاج، وتوقّف على اللمس المباشر، جاز ذلك في مفروض السؤال، مع الاقتصار فيه على مقدار الضرورة.

فقلت لأبي: قد يكون الجرح في منطقة العورة، ويحتاج إلى التضميد فما العمل؟

قال أبي: على المريض أن يطلب من الممرّض ـ رجلاً كان أو امرأة ـ أن تلبس قفّازاً، أو يضع حائلاً، ليحولَ دون لمس العورة، وإن لم يتيسر ذلك جاز اللمس بمقدار ما تدعو إليه ضرورة التضميد.

فقلت: لو أبدلنا اللمس بالنظر في الحالات السابقة، فما هو حكم النظر؟

قال أبي: حكم النظر المحرّم نفس حكم اللمس المحرم، فيجري عليه ما تقدم من التفصيل.

فقلت لأبي: وفي الحالات المتقدمة، إذا كان المريض امرأة والممرّض رجلاً، فهل يكون الحكم نظير ما مرَّ؟

قال أبي: نعم.

وفي أثناء كلامنا نادى الطبيب باسم أبي لدخوله غرفة العمليات.

فأوصلْتُ أبي إلى باب غرفة العمليات، ودعوت له بنجاح العملية، وخروجه منها سالماً معافاً.

فقال أبي: بعد خروجي لا تنسَ يا ولدي، لنكمل حديثنا من حيث قطعناه، إذا أراد الله عز وجل ذلك ووفقنا له.

جهاد النفس

أوضح مصاديق الجهاد في هذا العصر ما صدر عن المرجعية العليا في النجف الأشرف، من فتوى الجهاد المقدس، تلك الفتوى المباركة التي أعادت مياه الوطن إلى مجاريها، بعد أن مالت وتلوثت، وكادت أن تفقد هويتها، بالغزو التكفيري الذي عصفت رياحه الشعواء بأرجائه، واقتطعت جزءاً كبيراً منه لتعيث به فساداً، وتهلك الحرث النسل.

كان باباً فتحه الله لخاصة الأولياء، واختباراً لخُلّص الإيمان في النفوس.

وقد قدّم المؤمنون الصورة الصادقة للإيمان، بالاستجابة السريعة والفاعلة لنداء المرجعية، فهبّ الجميع من جميع الأعمار، ومختلف الفئات الاجتماعية، فبذلوا النفوس الطاهرة، وقدّموا الدروس الجهادية والإيمانية للعالم، ضدّ الإرهاب والتكفير، وكلّ أعداء الشعوب بشتّى أنواع العداء.

وفي الثقافة الإسلامية - ثقافة أهل البيت عليهم السلام - يسمّى هذا الجهاد (الجهاد الأصغر)، مقارنة بقسم آخر من الجهاد وهو (الجهاد الأكبر)، ويقصدون بالجهاد الأكبر جهاد النفس، فقد ورد في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام ص٣٨٠: (نَروي أنَّ سيّدَنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله رأى بعضَ أصْحابِهِ مُنْصَرِفاً مِن بَعْثٍ كانَ بَعَثَهُ فيه، وقَدِ انْصَرَفَ بشَعثِهِ وغُبارِ سَفَرِهِ وسلاحُهُ علَيهِ يُريدُ مَنزِلَهُ، فقالَ صلى الله عليه وآله: «انْصَرَفَ مِن الجِهادِ الأصْغَرِ إلى الجِهادِ الأكْبَرِ. فقيلَ لَهُ: أ

وجِهادٌ فَوقَ الجِهادِ بالسَّيفِ؟! قالَ: نَعَمْ، جِهادُ المَرءِ نَفْسَهُ».

وقد تظافرت اخبارهم عليهم السلام في التأكيد على هذا المعنى، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام قوله لرجل: «اجعل قلبك قريناً براً، وولداً واصلاً، واجعل علمك والداً تتّبعُه، واجعل نفسك عدوًا تجاهده، واجعل مالك عاريةً تردها» وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج٧، ص١٦٢.

وعنه عليه السلام: «منْ ملك نفسه، إذا رغب، وإذا رهب، وإذا اشتهى، وإذا غضب، وإذا رضي، حَرّم الله جسده على النار» مستدرك الوسائل، المحدّث النوري: ج١١، ص٣٢٣.

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «أَلا وَإِنَّ الْجِهادَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ فَمَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَها، وَ هِيَ أَكْرَمُ ثَوابِ الله لِمَنْ عَرَفَها» ميزان الحكمة، الريشهري: ج٢، ص٣٣٥.

ويعتبر الجهاد الأكبر أهمّ شيء أولته الشرائع السماوية - وخصوصاً القرآن الكريم - عناية خاصة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلّٰا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥١.

قال السيد السبزواري في كتاب تهذيب الأحكام، ج١٥، ص٢٧٠، معلقاً على هذه الآية: (فإنّ المراد إما معرفة الواقعيات على ما هي عليه، أو العبادة الحقة المطابقة للواقع، وكلٌّ منهما متقوّمة بمجاهدة النفس).

والصواب أن هذين الأمرين (الجهاد الأصغر والأكبر) ينبغي أن يسيرا جنباً إلى جنب، ومن الخطأ أن يُفكِّك أحد بينهما، فيهتم باحداهما دون الأخرى، فهما يُمثّلان عملية بناء الإنسان، و سمّى الاسلام العملية الأولى - عملية بناء المحتوى الداخلي - بالجهاد الأكبر - كما تقدم - ليؤكد على أهمّية بناء المحتوى الداخلي، وتوضيحاً لحقيقة مهمة وهي: أن المحتوى الداخلي للإنسان هو الأساس، فكان هو الجهاد الأكبر، وهذه العملية التغييرية الداخلية ينبغي أن لا تنفصل عن عملية التغيير الخارجي، فاذا صار الجهاد الأصغر منفصلاً عن الجهاد الأكبر، حينئذ لا يحقق أي مضمون تغييري صالح، يسعى إليه المؤمن على مستوى الأفراد أو المجتمعات.

عوامل تراجع ثقافة الحجاب

إن سلوك الإنسان محكوم لعوامل كثيرة، تصنع بمجموعها البناء الأساسي لشخصيته، وهذه العوامل منها الدينية، ومنها الاجتماعية، ومنها القيم والعادات والتقاليد، ويكون سلوك الإنسان الإجمالي تابعاً للعامل الذي يغلب تركيزه وسيطرته على رغبته وميوله.

وأيضاً قد يحصل تغيير في سلوك الإنسان، وتوجد أيضاً عوامل وأسباب تجعل الإنسان ينتقل من نقطة سلوكية إلى نقطة سلوكية أخرى، على نحو الاختيار والإرادة أو على نحو الاضطرار.

وفي هذا المقال نريد أن ندرس سلوكاً مهماً كان قد تغير في مجتمعنا من الإيجاب إلى السلب، وكانت له آثار مضرّة على المجتمع، وهو ما يتعلق بحجاب المرأة المسلمة، فإننا نلاحظ الفرق بين الماضي القريب وحال اليوم، فقد انتشرت ظاهرة ترك الحجاب، أو الحجاب الفاقد للضوابط الشرعية. وصار المسلم في بعض الأماكن يظن نفسه في غير دار الإسلام، فما هي العوامل التي ساعدت على هذا التغيير السلبي في سلوك المرأة المسلمة؟

وهذا السؤال ليس صعباً، فمجرّد ملاحظة حال المجتمع الجديد نستطيع تشخيص الأسباب التي دعت النساء إلى تغيير سلوكهن من ناحية الحجاب، وهي:

أولاً: ضعف الإيمان لدى المرأة، وهذا يخص المرأة البعيدة عن الأحكام الشرعية، تلك التي لا ترى في الحجاب أي مصلحة، أو فائدة اجتماعية، وهو في نظرها قضية دينية عبادية، فإذا كانت هي مستخفة بالعبادات الأخرى فلا تعتني أيضاً بمسألة الحجاب.

ثانياً: تأثير وسائل الإعلام، وهي من الأسباب الرئيسة والمؤثرة التي أدّت إلى هذا التغيير، فقد بدأت النساء تتساهل بالحجاب، منذ بدأتْ أمواج الإعلام المرئي عبر القنوات الفضائية، حيث حوّلتْ الحجاب من الشكل الديني إلى عالم الموضة والأزياء فأدخلت كل ما هو سيء.

ثالثاً: بعض كتابات الكتّاب، ممن تلوّثت أفكارهم بمفاهيم لا إسلامية، فأخذوا يكتبون مقالات تستخفّ بالحجاب بقياسات باطلة، ومقدمات خاطئة، فزرعوا شبهات ومغالطات حول هذه المسألة، متجاهلين المخاطر والآثار السلبية على المرأة والرجل و المجتمع.

رابعاً: النظر إلى الحجاب بعنوان العادة، والزي الاجتماعي للبلد أو المدينة، فإنه بمجرد ظهور دعوات الحداثة، وإبراز العادات والتقاليد على أنها ثياب خلقة بالية، يقتضي التطور تغييرها، سارعتْ كثير من النساء إلى إجابة هذه الدعوات، وتغيير (عادة الحجاب) في نظرهن.

هذه أهمّ الأسباب التي تكمن وراء استخفاف النساء المسلمات بمسألة الحجاب.

سم الدّبور يقتل الخلايا السرطانيّة

كشفت دراسة أنّ نوعاً من الدّبابير يُسمى (الدّبور البرازيليّ (الاسم العلمي Polybia paulista يحتوي سمُّه على مضاد للميكروبات (MP١) يمكنه تثبيط عدّة أشكال من الخلايا السّرطانية، مثل سرطان البروستاتا، وسرطان المثانة، وخلايا اللوكيميا المقاومة للأدوية المتعددّة.

وقد كشفت الدّراسة التي نُشرت في المجلة العلمية "Biophysical Journal" أن المضاد (MP١) يمكنه استهداف الخلايا السّرطانيّة دون أن يؤثّر على الخلايا السّليمة وذلك عن طريق مهاجمة الدّهون التي توجد على سطح الخلايا السّرطانية وإحداث ثقوب فيها، مما يساعد جزيئات الخلية المهمّة على الخروج وقتل الخلايا السّرطانيّة، وقد افترض العلماء أنّ السّر يكمن في الدهون المكوِّنة لأغشية الخلايا السّرطانيّة، التي تكون على السّطح الخارجي لغشاء الخلية، أما الخلايا السّليمة فتتجنب أثر (MP١) لأنّ الدّهون تكون مخفيّة في داخلها، وأشار الباحثون أنّ قدرتهم على فهم آلية عمل هذا البيتيد (Peptide) ستساعدهم في تطوير الدّواء المناسب للقضاء على السّرطان مستقبلاً، بعد التأكّد من أنّه آمن تماماً.

التكنولوجيا ستقضي على ٥ ملايين وظيفة في عام ٢٠٢٠

خمسة ملايين وظيفة في الاقتصادات الرائدة في العالم يمكن أن تختفي على مدى السنوات الخمس المقبلة، بسبب التقدم في مجال التكنولوجيا، وقال المنتدى الاقتصادي العالمي في تقرير له: إن التطوّرات في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوتات، والتكنولوجيا الحيوية، من شأنه أن يعطّل عالم الأعمال، بطريقة مماثلة للثورات الصناعية السابقة.

ولاحظ المشاركون في المنتدى أن ما يصل إلى ١,٧ مليون وظيفة في أغنى البلدان في العالم معرّضة للضياع بسبب التطور التكنولوجي، وأن تلك الخسائر يمكن أن تُعوّض جزئياً عن طريق خلق ٢,١ مليون فرصة جديدة في قطاعات مثل التكنولوجيا، والخدمات المهنية ووسائل الإعلام.

أكبر جرس في العالم:

جرس بيل دهامازيدي العظيم: (Great Bell of Dhammazedi) كان أحد الأجراس الكبيرة عبر التاريخ، حيث تمّ إنشاؤه في بورما (ميانمار) عام ١٤٨٤ بأمر من الملك دهامازيدي، بوزن يصل إلى ٣٢٧ طناً، تمّ وضعه في معبد شويداغون على قمة تلة يانغون، وهو من أقدس المعابد في بورما، وقد تعرّض هذا الجرس للسرقة من أحد المغامرين البرتغاليين، لكنه غرق بعد نقله بواسطة قارب عبر نهر بورما وذلك لوزنه الكبير الذي أدى إلى تدمير القارب.

أفعالٌ مكونةٌ من حرف واحد:

عِ: بمعنى وعي القول وإدراكه.

قِ: من الوقاية.

رَ: بمعنى انظر.

مِ: من الإيماء.

مُسمّياتٌ عربية:

لا تُسمَّى الكأس كأساً إلا إذا كان فيها ما يُشرب، وإلّا فهي القدح.

لا تُسمَّى المائدةُ مائدةً حتى يكون الطعام فوقها، وإلا فتُسمَّى الخوان.

لا تُسمَّى الحديقة بالحديقة إلا مع وجود السُّور، وإلّا فتُسمى بستاناً.

الفرق بين الحمد والشكر

الشكر لا يكون إلاّ على النعمة، بينما الحمد قد يكون على النعمة أو غيرها، والشكر يكون باللسان والقلب والجوارح؛ باللسان بالثناء والمدح، والقلب بالخضوع لله، أما الجوارح فيكون الشكر فيها بالطاعة، والحمد يكون باللسان وحده، ولذلك يرى بعض العلماء أن أعظم صيغ الحمد على الإطلاق هي: (الحمد لله رب العالمين)، وهي ما أثنى الله به على نفسه بها.

ولادة السيدة زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام

٥ / جمادى الأولى / سنة (٥هـ)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً...

المفكرة العلوية 2019

متوفرة في معارض الكتاب الدائم

قسم الشؤون الدينية

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186